ملتقى الأصوات الجميلة في جامعة الروح القدس

أيمن تيسير في الحفل الختامي

غاده شبير تغنّي

نظمت كلية الموسيقى في جامعة الروح القدس - الكسليك ملتقى الأصوات الجميلة في الغناء العربي، بالتعاون مع المجمع العربي للموسيقى التابع لجامعة الدول العربية، استمر على مدار ثلاثة أيام بإشراف عميد الكلية المنظمة الأب البروفسور لويس الحاج.

وقد شكّل هذا الملتقى مناسبة لتقديم أفضل تجسيد للمواهب الكامنة التي يختزنها أبناء الدول العربية، حيث انتسب ٦٠ مشتركا من سوريا، الأردن، البحرين، العراق، الإمارات العربية المتحدة ولبنان، خضعوا بصورة منتظمة وجدية إلى ورش عمل حول نظريات وتدريبات موسيقية قدمها نخبة من الأساتذة المحترفين بهدف تطوير أداء الموهوبين، ليصار بعدها إلى انتقاء ٢٠ منهم، بعد تصفيات تم في خلالها الاحتكام إلى أسس التقويم التالية: الخامة الصوتية، دقة الأداء وأسلوبه وتعبيره، تقنية الغناء، والحضور المسرحي.

وتبارى المشاركون الذين قدموا عروضاً غنائية أمام لجنة تحكيم ترأسها الأب البروفسور لويس الحاج وتكونت من رئيسة المجمع العربي للموسيقى د. رتيبة الحفني، الأمين العام للمجمع د. كفاح فاخوري، أستاذة الغناء العربي في الكلية عايدة شلهوب زيادة، منسقة الملتقى غادة شبير، والدكتور في العلوم الموسيقية أيمن تيسير، وهو خريج كلية الموسيقى في جامعة الروح القدس الذي أتى خصيصاً من الأردن.

وفي اليوم الختامي من الملتقى جرى توزيع الجوائز على الفائزين، وقد ألقت المسؤولة في الكلية كلود الأشقر كلمة تحدثت فيها عن هدف الملتقى في جمع مشاركين من معاهد وجامعات عربية، بغية اكتشاف المواهب الصوتية وصقلها وتنميتها وفق معايير أكاديمية.

وأشاد الأب الحاج بأصوات كافة المنتسبين التي تبشر بمستقبل واعد في الغناء العربي، معتبراً أن هذا الملتقى الذي زخر بأصوات جميلة يجسد الموسيقى الأصيلة غير المزيفة. وشدد على ضرورة المحافظة على مستوى فني راق علمي وأصيل.

وأعربت الدكتورة رتيبة الحفني عن سرورها للتعاون مع كلية الموسيقى، منوهة بالنجاح الذي لاقته المشاريع المشتركة التي نظمها الطرفان، وآخرها كان معرض الآلات والمنشورات الموسيقية الذي أقيم في الجامعة منذ أسابيع.

أما ممثل رئيس الجامعة الأب هادي محفوظ نائبه لشؤون الأبحاث الأب جورج حبيقة فهنّأ الكلية على هذه التظاهرة الموسيقية العظيمة، منوهاً بجهود وعطاءات عميدها الأب البروفسور لويس الحاج الذي أسس وأدار الكلية منذ ٤٠ عاماً، واصفاً إياه بأحد أعمدة النهضة الموسيقية ليس في لبنان وحسب إنما في العالم العربي وشمال أفريقيا. وبعد أن عدد الخصائص الفارقة التي تنفرد بها الموسيقى عن سائر الفنون التشكيلية، اعتبر أنها من أحب الفنون على الإطلاق، فهي على حد قول الفيلسوف الألماني هيغل: أشبه بلوحة فنية ما إن ترتسم حتى تندثر، مؤكداً أنها فعلاً ذاك الفن الهارب الذي يأتي عبر المؤدي ويرحل توّاً إلى مطاوي الماضي تاركاً وراءه كتلة من الأحاسيس والانفعالات تقوى وتضعف تبعاً لإمكانيات الذاكرة وقوة الثقافة الموسيقية والفكرية.

ثم أعلنت النتائج فحصل على المركز الثالث إيلي إيليا من جامعة الروح القدس - لبنان، بجائزة قيمتها ٥٠٠ دولار أميركي، فيما احتل المركز الثاني زيدون جبار من العراق وبلغت قيمة الجائزة الف دولار أميركي. أما المرتبة الأولى فكانت من نصيب ريبال الخضري من سوريا الذي حصل على جائزة بقيمة ٢٠٠٠ دولار أميركي. كما حصل المشاركون على إفادات رسمية من الكلية.

واختتم الملتقى بأمسية موسيقية في الغناء العربي أحيتها الفنانة غادة شبير والدكتور أيمن تيسير والفائزون في مسابقة الغناء العربي، برفقة أوركسترا موسيقية قادها الملحن وعازف العود شربل روحانا، الذين أطربوا الحضور بمزيج من الأغاني الصوفية والطرب الأصيل، تنوعت بين المواويل والقصائد والموشحات.